الجزاء يعني الحالة التشبيهية بذلك ثابتة بل محسوس وان قرب
ان يجعل الوصف هنا مثلها في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا يعني ان استحالة ايجاد الشيء على انتفاء الاول يكون
ان انتفاء علة كون نية الجزاء خدمة المجروح اي لم يكن عليه
وعلة للعلم مع انه وصف غير ممكن والجزء به اي بحسن التعليل
ما جنى على الشط ولم يجعل منه ان يبيه اي ماء واصرار الشط
بنا فيه كقوله كان السحاب الغر جمع اغر والمراد الماكرة الغزيرة
الماء غيث تحتها اي تحت الربا خيسا فما ترى اي اصل ترى في الغمر
بجزت اي ما يسكن لها مدامع علل على سبيل الشك نزول القطر
من السحاب بانها غيث خيسا تحت تلك الربا فهي تبكي عليها
ومنه اي من المعنوي التفريع وهو ان يثبت لمتعلق حكم بعد اثباته
اي اثبات ذلك الحكم لمتعلق له اخر على وجه يشعر بالتفريع
والتعقيب احترازا عن نحو غلام زيد راكب وابوه راجل كقوله
احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب
وهو بفتح الكاف شبه جنون يحدث لانسان من عض الكلب الكلب
ولا دواء له انفع من شرب دم ملك كما قال الحماسي ثبات مكارم
وانما له كلم دماؤكم من الكلب الشجاع مبرع على وصفهم بشجاع

احلامكم

احلامهم من داء الجهل وكقولهم بشجاعة دماء هم من داء الكلب
يعني انتم ملوك واشراف وارباب العقول الراجحة ومنه اي من
المعنوي تاكيد المدح بما يشبه الذم وهو ضربان ان يستثنى
من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح لذلك الشيء بتقدير
دخولها فيها اي دخول صفة المدح في صفة الذم كقوله ولا عيب
غير ان سيوفهم بهن فلول جمع فلول وهو الكسر في حد السيف
من قراع الكتائب اي مضاربة الجيوش اي ان كان فلول السيف
من العيب فاثبت شيئا منه اي من العيب على تقدير كونه منه وهو
اي هذا التقدير وهو كون الفلول من العيب محال لانه من كمال
الشجاعة وهو اي اثبات شيء من العيب على هذا التقدير في المعنى
تعليق بالمحال كما يقال حتى يبيض القار وحتى يلج الجمل في سم الخياط
والتاكيد فيه اي في هذا الضرب من جهة انه كدعوى الشيء
ببينة لانه على تقدير المدح علم وهو اثبات شيء من العيب بالمحال
والمعلق بالمحال محال وعدم العيب متحقق ومن جهة ان الاصل
في مطلق الاستثناء هو الاتصال اي كون المستثنى منه بحيث
يدخل فيه المستثنى على تقدير السكوت عنه وذلك بما تقرر في
موضعه هو ان الاستثناء المنقطع مجاز واذا كان الاصل في الاستثناء

الاتصال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)